

المصدر :

الجزيرة

التاريخ :

28-09-2007

الصفحات :

36

العدد : 12783

المسلسل : 241

بمناسبة اليوم الوطني السابع والسبعين (الرسالة) تؤكد:

## الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المملكة عناية ورعاية وتفرد وتميز الملك عبدالعزيز أرسى أسس ومنطلقات هذه الرعاية والعناية وواصل ذلك من بعده أبنائه



الملك عبدالعزيز رحمه الله

والنهي عن المنكر تلقى العناية والرعاية فالمؤسس الملك عبدالعزيز - رحمه الله - أرسى أسس ومنطلقات هذه الرعاية والعناية وواصل ذلك من بعده أبنائه الملك سعود والملك فيصل والملك خالد وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد - رحمه الله جميعاً - وفي عهدنا الزاهر عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - أيده الله - واصل - أيده الله - ذلك حيث تلقى هذه الشعيرة كل دعم وموازة وتشهد أعمالها كل تطوير ونحن في الرئاسة العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تلمس ذلك ونراه وهذا من فضل الله ثم فضل دعمه - أيده الله -

للمملكة العربية السعودية تفرد وتميز يحتاج حصره إلى جهد كبير غير أننا نطرح تزامناً مع اليوم الوطني السابع والسبعين رعاية وعناية الملكة وتفردهما وتميزهما في إقامة خيرية الأمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تلك الخيرية التي قال الله عنها: **إِكْتُمُ خَيْرٌ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُقِيمُونَ بِاللَّهِ**، **أُولَئِكَ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**، ورعاية الدولة السعودية لهذه الشعيرة العظيمة عناية متصلة فممنذ قيام الدولة السعودية الأولى وحتى عهد هذه الدولة المباركة للمملكة العربية السعودية وشعيرة الأمر بالمعروف

◆ **اهتم الملك فيصل بجانب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر اهتماماً كبيراً**

◆ **في عهد الملك سعود حظي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالتطوير والاهتمام**

## تقرير :

## أحمد بن محمد الجردان

1319هـ

كلف المؤسس الملك عبدالعزيز - رحمه الله - بصفة رسمية منذ أن دخل مدينة الرياض عام 1319هـ الشيخ: عبداللطيف بن عبداللطيف آل الشيخ - رحمه الله - الذي كسان يقوم بالحسبة تطوعاً في مدينة الرياض بالقيام على ولاية الحسبة، وأن يمارس أعمالها ويتقدها دون تهاون، ويباشر أعمال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في نطاق أوسع، وزوده بأعضاء يساعده، واستمر هؤلاء يقومون بالاحساس بمفردهم أحياناً، واستمر الملك عبدالعزيز - رحمه الله - يدعمهم ويمعاونهم ويساعدهم في الأعمال التنفيذية للاحتساب.

## توسع البلاد

وكلماً توسعت البلاد واطرد نموها أسد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - المحسبين بالأعوان، وكان المقر الرئيس للمحسبين مدينة الرياض، ولهم فروع في المدن الكبرى في نجد، ولما انضمت المنطقة إلى حكمه - رحمه الله - أنشأ فيها فرعاً للهيئة، وعقب وفاة الشيخ عبدالعزيز بن عبداللطيف آل الشيخ - رحمه الله - كلف الملك عبدالعزيز رحمه الله الشيخ: عمر بن حسن آل الشيخ رحمه الله بأعمال

الاحتساب، فأصبح رئيساً لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في منطقة نجد، بما فيها القصيم وحائل وبلدان العارض كافة، ثم بعد ذلك ضم إليه المنطقة الشرقية والحدود الشمالية، وفي هذه المرحلة اختصت رئاسة الهيئة بتنظيم أعمال الاحتساب، وتسيير الأعمال الإدارية وإنجاز المعاملات، وقد أنشئت في مدينة الرياض مراكز فرعية عدة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الأحياء، نظراً للتوسع العمراني، وعين لكل مركز مقر دائم ورئيس يدير شؤونه، وزود بعدد من الأعضاء والمعاونين وبعض الجند المتفدين، وكان الملك عبدالعزيز - رحمه الله - لا يكتف بسماع أن قرية ليس فيها من يامر بالمعروف وينهي عن المنكر إلا وجهه إلى القائم فيها كتاباً يامر بتعيين رجال من أهل الصلاح والتقوى لهذا الأمر وتبع هذه المرحلة من أعمال التطوير أن الهيئة كانت تقوم بتعيين مراقبين للتفتيش لمراقبة حسن سير العمل بالفروع ومتابعتها، وذلك عن طريق القيام بجولات تفتيشية مفاجئة، والقيام بأعمال الدوريات الليلية على الأسواق والأماكن العامة، والشوارع والمحلات.

## الهيئة في الحجاز

عندما ضم الملك عبدالعزيز - رحمه الله - الحجاز عام 1344هـ إلى ملكة وجه - إلى علماء وأعيان مكة المكرمة عشية دخولها كتاباً جاء فيه: (... واما أن الأمر واجب من قبل الله، ونحن وانتم ملزمون به، ولا حاجة لأحد يدعي الإسلامي وهو تارك للصلاة.. فالرجاء أن تظفروا في الأمر وتعينوا رجالاً من إخوانكم المنتسبين للخبر، بمشور في كل سوق ومسجد، يأمرونهم بالصلاة كلما أذن المؤذن، حيث يعزل أهل الدكاكين ويضربون، وإن كسان في التعزيل عليهم مشقة، فيرتب لكل سوق حرس يحافظون

للدرية والمتعلمة، والتزود بالوسائل الحديثة وغير ذلك مما يساعدها على النهوض بأعمالها على خير وجه.

**الملك خالد - رحمه الله**  
شهدت المملكة العربية السعودية في عهد الملك خالد المجالات كافة، وتبعاً لذلك تطورت الأساليب الإدارية في مرافق الدولة كافة بما في ذلك هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقد برز في ذلك من الأصلاح ضم كل من الهيئة في الحجاز واليهبة في نجد في هيئة واحدة، حيث صدر المرسوم الملكي ذو الرقم م - 6 بتاريخ 1-9-1396هـ القاضي بتوحيدهما تحت مسمى: الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وذلك لسهولة الإشراف والمتابعة، وتعيين رئيس عام

**النظام الأساسي للحكم**  
**صدر في عهد الملك**  
**فهد متضمناً بقيام**  
**الدولة بالأمر بالمعروف**  
**والنهي عن المنكر**

لها بمرتبة وزير وبهذا التوحيد أصبحت هناك مركزية الرئاسة العامة لهيئة في مناطق المملكة كافة، وازدادت العناية بجاناب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبدأت الهيئة ترتبط بقرومها من خلال وسائل الاتصال الحديثة، وقد هيا لها ذلك الإحاطة بما يجري ويقع من أحداث في مناطق المملكة بالسرعة المطلوبة عن طريق اتصالها بقرى وعيها، بالإضافة إلى إنشائها عدداً من ذلك الفروع والمراكز في المناطق والبلد، والقرى، والمناطق النائية، بل في مختلف الأحياء من صدر نظام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بموجب المرسوم الملكي ذي الرقم (م - 37) والتاريخ



تستعمل القسوة في معاملة الناس حيث يقع بين الجانب، كما أنه لا يتمسكي في لين الجانب إذا لم يقع في الأمر إلا كبح الجراح بالشفقة، وقد بلغت عن تصرفات بعض الموظفين في استعمال القسوة والشفقة في الأمور التي لا تحتاج لقسوة أو تدبير شديد، فعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن يكونوا مثلاً حسناً للناس في الدعوة إلى الله: { ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُنْتَهِنِينَ } أَمْ وَلَا تَشَاءُ أَنْ يَخَاطَبَ لَكَ سَعُودُ - رحمه الله - هذا مع توجيهاً رقيقاً في التعامل مع المحتسب عليه.

**الملك فيصل - رحمه الله**  
اهتم الملك فيصل بجانب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والنصوة إلى الله أيما اهتمام، وكذلك بدعم جهاز الحسبة الذي يعني بالأشرف على ولاية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لذا ركزت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على ما أتبط بها فعمدت إلى الإخص بالأسلوب الإداري الحسبي، ومن التسلسل الإداري في تلقي التجميعات والأوامر أو إصدارها، وترسيخ الهيكل الوظيفي، والتوسع في إنشاء الفروع في البلدان والمناطق النائية، وإحلال الكفاءات

**الملك سعود - رحمه الله**  
في عهد الملك سعود - رحمه الله اتخذت المملكة بالأساليب الحديثة في التشكيلات والأعمال الإدارية، وأنشئت لهذا الغرض أجهزة تخصصية في المرافق كافة تشيياً منح مقصيات العصر، ولوازمه العصرية، وكانت السمة البارزة لتلك النظم الحديثة في التخصص في الأعمال والأنشطة سواء أكانت للإنتاج، أو الخدمات، أو الرقابة، أو المراقبة، أو غير ذلك من الأنشطة.

وقد نالت الحسبة في عهده زخمتها الله - من ذلك التطوير والاهتمام وقد جاء في إحدى الوثائق المهمة: (من سعود بن عبدالعزيز آل سعود إلى كل من يراه من بيده سلطة تنفيذية في مملكتنا من أمر بالمعروف، ونه عن المنكر، ومن أمير أو مسؤول توجه خطاباً هذا: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد: فإننا نحمد الله سبحانه وتعالى بما من الله به علينا وعلى المسلمين في أرجاء مملكتنا المترامية الأطراف من أمن شامل، وانقياد تام من الرعية، وسمع وطاعة منهم، نحمد أن وقتنا لإقامة العدل، وتنفيذ أحكام الشريعة الإسلامية التي حفظت لكل فرد حقه كاملاً غير منقوص، نحمد الله على هذه النعمة ونسأله المزيد منها، وأن يوفقنا لشكر نعمه بالقيام بالواجب الذي ألقاه على عاتقنا فيما ولانا إياه ولهذا رأينا أن نلقت نظر سائر الملكين بتنفيذ الأحكام أن يراقبوا الله في تصرفاتهم بأن يأخذوا الرعية بالحسنى، وأن يلتزموا حدود الله في تصرفاتهم ولا يتعدوها قيد شعرة، فالشعب والله الحمد كما قلنا سامع ومطيع، ولا يحتاج الضلال أو الجاهل إلا إلى تنبيه أو زجر بالحسنى لينقاد ويسمع، ويطيع لكل ما يؤمر به، ولهذا ينبغي ألا

عليه وقت الصلاة حتى يرجع إليه أهله، ويلزم أن لا تقوموا من مقامكم هذا إن شاء الله، إلا وأنتم ناظرون في هذه المسألة، لأن فيها قوام الدين والدنيا، واتساق الكلمة، ولا حجة بعد ذلك لأحد) كما قال - رحمه الله -: (وبما أننا رأينا بعض الأمور التي توجب سخط الله ونمخ رضاه، يجب القيام بالنهي عنها من جميع المسلمين وأمرائهم وعلماهم.. ونحن ننبئ لكم الأمور التي حصل الاتفاق منا، ومن علماء المسلمين عليها، فقد قررنا أن نعين هيئات في جميع بلدان المسلمين، تامر بالمعروف وتنهي عن المنكر، ومن أهم ذلك: إلزام الناس بالمحافظة على الصلوات الخمس في جماعة، وحض الناس على تعلم دينهم، والقيام على أهل المنكرات، والنظر في أمور الزكاة، والنظر في معاملات الناس، وتقضها للبعد عن

**في عهد**  
**الملك خالد صدر النظام**  
**الحالي لهيئة الأمر**  
**بالمعروف والنهي عن**  
**المنكر**

لربنا والغش والظلم). هـ - وقد شرع الملك عبدالعزيز - رحمه الله - على كتاب رقه إليه الشيخ عبد الله بن سليمان بن بليهد الخالدي - رحمه الله - رئيس خصصة الحجاز آنذاك بشأن الحسبة في مكة المكرمة الآتي: (ولدينا فيصل، هذا كتاب من الشيخ: عبدالله بن بليهد، نتظرون هذا التقرير وتقرئونه عليه) ثم ألتهم الملك، والتاريخ في 20 صفر 1345هـ في الوقفة المرفقة بهذا الكتاب أسماء المرشحين للقيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مكة المكرمة، واستتم في مؤسسة الملك عبدالعزيز - رحمه الله - في دعمه لشعبه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى توفاه الله وحضر ذلك لايمكتنا في هذا التقرير.

**خادم الحرمين**  
**الملك عبدالله - أيده الله -**  
في عهدنا الزاهر عهد  
خادم الحرمين الشريفين الملك  
عبدالله بن عبدالعزيز - أيده  
الله - تشهد شعبية الأمر  
بالمعروف والنهي عن المنكر  
تطوراً مطرداً ونموً كبيراً فقد  
أقامت ملتقاهما الثاني لمديري  
عموم الفروع ورؤساء هيئات  
محافظات المملكة الذي  
تشرفت الهيئة بأن اختتمه  
صاحب السمو الملكي الأمير  
نايف بن عبدالعزيز وزير  
الداخلية - حفظه الله - وذلك  
في أواخر شعبان العام  
الماضي، كما خطت الرئاسة  
العامة لهيئة الأمر بالمعروف  
والنهي عن المنكر خطوات  
تطويرية كبيرة وخصوصاً  
في مجال التقنية والتدريب  
ودورات فنون التعامل بين  
رجال الهيئة والجمهور كما  
أن لها حظوراً على شبكة  
الإنترنت من خلال موقعها  
الوحيد حالياً التابع لفرعها  
في منطقة المدينة المنورة وهو  
<http://www.hesbah.gov.sa> كما  
أنها بصدد تدشين موقعها  
الجديد على تلك الشبكة الذي  
يضم موقع ديوانها وجميع  
فروعها يضاف إلى ذلك أن  
للرئاسة مشروعات ميان  
تحت الإنشاء وأخرى على  
وشك الافتتاح، كما أنه قد  
افتتح عدد منها في عهده -  
أيده الله - ولديها مشروعات  
مستقبلية تشمل عدداً من  
فروعها وهيئاتها ومراكزها،  
وعن جانب التطوير في عهده  
أيده الله فالرئاسة مستمرة  
في ذلك حيث تم إنشاء إدارة  
جديدة تعنى بالجوانب  
القانونية والخبري  
المستشارين إلى غير ذلك من  
الخطوات التطويرية، فشعيرة  
الأمر بالمعروف والنهي عن  
المنكر تلقى العناية والرعاية  
منه أيده الله.

مدير العلاقات العامة  
والإعلام والرئاسة العامة لهيئة  
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

10-26-1400م الذي  
نظم أعمال الرئاسة وأخرجها  
في طور جسد، ويكون  
النظام من إحدى وعشرين  
مادة مقسمة على أربعة  
أبواب وقد أعطى هذا النظام  
هيئة الأمر بالمعروف والنهي  
عن المنكر عمداً من  
الضلحيات.

#### خادم الحرمين الملك شهد رحمه الله

اهتمت المملكة بجانب الأمر  
بالمعروف والنهي عن المنكر،  
بل إنها تميزت وتفردت عن  
غيرها من سائر الدول  
الإسلامية في إيجاد جهاز  
مستقل كبير يعنى بجانب  
الاحتساب على الخالف،  
وتذكير المقصر في جانب  
المعروف، والأخذ على أيديهما  
إن اقتضى الأمر ذلك وكان من  
عناية خادم الحرمين  
الشريفين الملك فهد بن  
عبدالعزیز - رحمه الله -  
بالأمر بالمعروف والنهي عن  
المنكر أن اختوى النظام  
الأساسي للحكم الصادر  
بالأمر الملكي رقم أ - 90  
المؤرخ في 27-8-1423هـ  
على قيام الدولة بالأمر  
بالمعروف والنهي عن المنكر  
فقد جاء في المادة الثالثة  
والعشرين ما نصه: تصعي  
الدولة عقيدة الإسلام، وتطبيق  
الشريعة، وتأمم بالمعروف  
وتنهي عن المنكر، وتقوم  
بواجب الدعوة إلى الله كما  
صدر في عهده - رحمه الله -  
اللائحة التنفيذية لنظام هيئة  
الأمر بالمعروف والنهي عن  
المنكر بقرار رئيسها العام  
مؤيد بخطاب لسمو وزير  
الداخلية.

المصدر : الجزيرة

التاريخ : 28-09-2007 العدد : 12783

الصفحات : 36 المسلسل : 241

◆ في عهدنا الزاهر عهد خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز تشهد  
الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تطورات تقنية  
ودورات تدريبية في فن التعامل وإنشاء المباني وافتتاح إدارات جديدة



مبنى الرئاسة